إنما جاز حذف المجرور بعد أفعل مع كونه فاعلا للزومه للجر فكساه صورة
الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها وذهب قوم منهم الفارسي إلى أنه لم يحذف
وأنه استتر في الفعل حين حذفت الباء. ورد بوجهين أحدهما لزوم
إبرازه حينئذ في التثنية والجمع والآخر أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار
كنا من أكرم بنا وفي كلا الفعلين المذكورين **قدما لزما منع تصرف**
بحكم حتما ليكون مجيئه على طريقة واحدة أدل على ما يراد به **وصغهما**
من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف
يضاهي أشهلا وغير سالك سبيل فعلا أي لا
يبنيان إلا من الفعل الذي استكمل ثمانية شروط الأول أن يكون فعلا
فلا يبنيان من الجلف والحمار ولا يقال ما أجلفه وما أحمره وشذ ما أذرعها
أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع نعم ادعى ابن
القطاع أنه سمع ذرعت المرأة خفت يدها في الغزل وعلى هذا يكون
الشذوذ من جهة البناء من فعل المفعول **الثاني** أن يكون ثلاثيا فلا
يبنيان من دحرج وضارب واستخرج إلا أفعل فقيل يجوز مطلقا وقيل
يمتنع مطلقا وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل نحو ما أظلم هذا
الليل وما أقفر هذا المكان وشذ على هذين القولين ما أعطاه للدراهم
وما أولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما أتقاه وما أملأ القربة لأنهما من
اتقى وامتلأت وما أخصره لأنه من اختصر وفيه شذوذ آخر سيأتي
الثالث أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس وشذ ما أعساه
وأعس به **الرابع** أن يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان
من نحو فني ومات **الخامس** أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان
وظل وبات وصار وكاد وأما قولهم ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها
فإن التعجب فيه داخل على أبرد وأدفأ وأصبح وأمسى زائدتان

السادس

السادس أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازما للنفي
نحو ما عاج بالدواء أي ما انتفع به أم غير ملازم كما قام **السابع**
أن لا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر
الزرع **الثامن** أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب
وشذ ما أخصره من وجهين وبعضهم يستثني ما كان ملازما لصيغة
فعل نحو ما عنيت بحاجته وزهي علينا فيجيز ما أعناه بحاجته وما
أزهاه علينا قال في التسهيل وقد يبنيان من فعل المفعول إن أمن اللبس
تنبيهان الأول بقي شرط تاسع لم يذكره هنا وهو أن لا
يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القائلة فإنهم لا يقولون
ما أقيله استغناء بما أكثر قائلته قال في التسهيل وقد يغني في التعجب
فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني في غيره أي نحو ترك فإنه
أغنى عن ودع وعد في شرحه من ذلك سكر وقعد وجلس ضد قام
وقال من القائلة وزاد غيره قام وغضب ونام وممن ذكر السابعة ابن
عصفور وعد قام فيها غير صحيح لأن سيبويه حكى ما أنومه **الثاني**
عن بعضهم من الشروط أن يكون على فعل بالضم أصلا أو تحويلا أي بتقدير
رده إلى ذلك لأنه فعل غريزة فيصير لازما ثم تلحقه همزة النقل وبعضهم
أن يكون واقعا وبعضهم أن يكون دائما والصحيح عدم اشتراط ذلك
وأشدد أو أشد أو شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
منها فعال **ومصدر العادم** بعض الشروط صريحا كان أو مؤولا **بعد**
أي بعد ما أفعل **ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب** فنقول في التعجب
من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على أفعل ما أشد أو أعظم دحرجته
وانطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها وكذا المنفي والمبني للمفعول
إلا أن مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر أن لا يقوم وما أعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)